

شرح أصول السنة للحميدي | المجلس الأول

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين بعون الله وتوفيقه ستكون هذه اللقاءات ضمن سلسلة الدروس المقامة في هذا البرنامج العلمي باشراف الرئاسة العامة للحرمين الشريفين سائل الله سبحانه وتعالى ان يجزيهم خير الجزاء على ما يبذلون - 00:00:00

من نشر العلم بمنه وكرمه اسئلته سبحانه وتعالى ذلك انه جواد كريم وسوف تكون هذه اللقاءات ضمن مجالس في رسالة مختصرة للامام ابي بكر عبد الله ابن الزبير الحميدي رحمة الله. هذا الامام الكبير - 00:00:36

تسعة عشرة وبعد المائتين وهو من اجل شيوخ البخاري وبه صدر البخاري رحمة الله صحيحه روایته عنه وسوف يكون هذا سوف تكون هذه الدروس بعون الله سبحانه وتعالى في رسالة له مختصرة - 00:00:59

سماعة اصول السنة وهذى الرسالة في اخر مسند الحميدي الحميدي رحمة الله اسناده عال وقد طاف البلاد وحفظ العلم ونصح الامة رحمة الله عليه. ومن اعظم النصح ما دونه وكتبه وخصوصا ما ختم به هذا المسند بهذه الرسالة المختصرة الجامعية -

00:01:23

اشتملت على اصول عظيمة وقد روى عنه يعقوب بن سفيان النسوى ويقال البسوى ويقال البسوى رحمة الله من توفي سنة سبع وسبعين ومائتين وهو من كبار تلاميذه قال حدثنا الحميدي وما رأيت انصح للإسلام واهله منه - 00:01:56

ولا شك ان هذا ظاهر في مصنفات علماء الاسلام في نصحهم ببيان الدين وبيان ما يجب اعتقاده لأن هذا هو اعظم المهمات واعظم المطالب وشرفها وهو الذي تهوي اليه القلوب وتهوي اليه النفوس - 00:02:21

ولا تطيبوا حياة المسلم الا بهذا الاعتقاد العظيم في الله سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته فهو اشرف المطالب واعظمها وقد بينه سبحانه وتعالى في كتابه ورسوله صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:42

واجمع على هذه الاصول اهل السنة والجماعة رأسهم الصحابة رضي الله عنهم بتلقיהם عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك التابعون ساروا على هذا الطريق كما قال سبحانه والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان - 00:03:04

ومتابعوهم باحسان على هذا الدين وهذه الملة ولا شك ان هذا المطلب من اعظم المطالب وشرفها وبيانه من اهم المهمات واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كما يقول اهل العلم - 00:03:28

قد بين امورا يسيرة في ابواب الاحكام الشرعية في ابواب الطهارة واداب الخلاء واحكام كثيرة في الطعام والشراب واداب اللباس واداب الدخول والخروج واللقاء مع الاصحاب والاهل وفي المناسبات وما يشرع للمسلم مع اخوانه لا شك انه - 00:03:48

ان بيانه لما هو اعظم واجل ومع هذه الامور التي بينها ووصلها الى فروعها عن ذلك الاصل العظيم. وهو اهم المطالب واعظمها وهو ما يجب واعتقاده في الله سبحانه وتعالى في كتابه وفي اسمائه وفي صفاتاته - 00:04:16

ولهذا قالوا من المحال ان يبين عليه الصلاة والسلام هذه الامور التي هي من اهم المهمات ويحمل ذاك الباب ولا يبينه وهذا محل اجماع من اهل العلم ولهذا فان اهل البدع واهل الظلال المنحرفون عن طريقة كتاب الله سبحانه وتعالى وعن سنة رسوله -

00:04:38

صلوات الله وسلامه عليه. الواضحة البينة يعني حاصل قولهم وحاصلوا بحوثهم وكلامهم ان الله سبحانه وتعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام لم يبيّن هذا الباب وتركاهم ملتبسا مشتبها ليس ببيان ولهذا يريدون الشبهة الباطلة - 00:05:05

الشبة المضحكه في ردهم وصدهم عن كتاب الله سبحانه وتعالى وتأویلهم بل تحریفه لكتاب الله سبحانه وتعالى. ولسنة رسوله
صلی الله علیه وسلم بتحریفات باردة لا تروج الا على الجھا - 00:05:32

فلذا كان هذا الباب من اعظم ما يبین وانه الغایة في عبادة الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والله سبحانه
وتعالى قد اتم الدين واکمل النعمة واتم الدين واتم النعمة. قال سبحانه اليوم اکملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتي. ورضيتك
الاسلام - 00:05:52

فكيف يكون دین بعد هذا الدين الذي حفظه الصحابة رضي الله عنه ولهذا لعن كثير من السلف هذه البدع وقالوا انها مولدة وان
خروجها بعد ذلك خروجها بعد ذلك كاف في بيان بطلانها - 00:06:17

ومعنى ذلك ان الناس كانوا على غير هدى. وعلى رأسهم الصحابة رضي الله عنهم حتى خرج هؤلاء حتى خرج هؤلاء ودعوا دیننا على
غير الدين الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنه ومن اتبعهم - 00:06:41

في احسان ولذا صح عن ابی حازم سلمة ابن دینار رحمه الله الامام الكبير من رجال الجماعة من الطبقة الخامسة وادرک سهل بنساعد
الساudi رضي الله عنه لما روی حديث القدر روی حديث القدر - 00:07:00

وانه ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وان تؤمن بالقدر خيره وشره ثم قال رحمه الله لعن الله دیننا انا اکبر منه لعن الله دیننا انا
اکبر منه يعني انه ولد - 00:07:22

قبل خروج هذه البدع لانه توفي سنة مئة واربعين بين مئة وثلاثين ومئة واربعين وهذه البدع خرجت بعد ذلك ومن ذلك بدعة وهو
يقصد هذه البدعة بدعة نفي القدر نفي القدر لعل - 00:07:42

الاشارة اليها في حديث ابن عمر لان المصنف او لان الامام ابا بكر الحمیدي رحمه الله صدر رسالته بهذا صدر رسالته بهذا القول فلا
شك ان بيان هذا الباب واياضاحه من اهم المهمات. والا فكيف يترك ملتبسا مشتبها - 00:08:04

ثم يدعي هؤلاء انهم ذكروا ذلك. ولا شك انه يلزم على قولهم لوازم باطلة. ذكرها اهل العلم وليس الغرض اشاره اليها فقد بين اهل
العلم ذلك والجموهm بهذا لزوما لا محيد عنه. وسبب ذلك هو اعراضهم عن دین الله - 00:08:31

غراهم عن كتاب الله سبحانه وتعالى وعن سنة رسوله صلی الله علیه وسلم. وعن ما اجمع عليه الصحابة والتابعون بعدهم. هذه
الاصول العظيمة. هذه الاصول العظيمة. كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:08:52

ومنه رسوله عليه الصلاة والسلام. وما عليه الصحابة والتابعون ثم اجماع المسلمين على ذلك. هذه الاصول الاربعة هي الاصول التي
فيها النجاة فيها السلام يا السلام في الدنيا والآخرة يسلم لك دینك وتلقى ربک سبحانه وتعالى على هذا الاعتقاد المبني على كتاب
الله سبحانه وتعالى - 00:09:08

وما جاء في سنة رسوله صلی الله علیه وسلم وما جاء عن الصحابة رضي الله عنهم واجماعهم عليه. ولهذا حذروا من هذه البدع حين
خرجت ولها ذكر بعض الانئمة منهم الامام هبة الله - 00:09:35

ابن انها هبة الله بالحسن مشهور ومتوفى سنة ثمانی عشر واربععنه فهو من علماء القرن الرابع عشر واوائل القرن الخامس عشر اشار
الى شيء من هذه المعاني وان من اعظم اسباب هذه البدع هو ان هؤلاء - 00:09:55

عارضوا دین الله. عارضوا كتاب الله وهم يعارضون فغاية كل معارضه غایة كل معارضه تحریف النصوص كيف تكون؟ كيف يكون
الامر في هذه النصوص الواضحة البینة المقطوع بها والتي لم يقع فيها خلاف بين الصحابة الاجماع عليها ثم يأتي - 00:10:19

هؤلاء بتاؤلونها بمجازات باطلة واقوال مضحكه كلها مأخوذة عن اعداء اصولها مأخوذة عن اعداء الدين هذا هو بحثهم وهذا هو
دينهن وما قال رحمه الله ان دینهم دائب - 00:10:45

في تدبیر مملکة الله لتدبیر مملکة الله وانه وكل الامر اليهم وان هذا كيف يكون في عقولهم المغلوب نظرهم المغلوب فانه لا يكون الا
عن عقل مغلوب وعن فکر مغلوب لا يؤدی الا الى - 00:11:09

المبين ثم ذكر رحمه الله ما اجمع عليه السلف على هذه الاصول العظيمة والامام ابو بكر الحمیدي رحمه الله اشار في اول ما اشار الى

هذه المسألة وانها مما اجمع العلماء عليها لانها ولانه جعلها من اصول السنة - 39

اشالت هذه رحمة الله اسمها اصول السنة وقد اتفق اهل العلم ممن جاء بعده على نسبتها اليه وذكروا وصوتها. وهي موجودة في آخر كتابه اصول السنة ونسبها اليه ونقلوا عنها واتفق نقليهم عنها مع اختلاف البلاد والانصار - 00:12:02

اه في هذه الرسالة المختصرة منهم الامام ابن قدامة رحمه الله سنة عشرين بعد ست مئة و منهم كذلك الامام الذهبي ثمانية واربعين
و سبع مئة و غيرهم كثير ذكروا هذه الرسالة ونسبوها اليه وهي - 00:12:29

وهي اصول السنة ونشرع بعون الله سبحانه وتعالى. في الاشارة الى شيء من كلامه والتعليق عليه. قال رحمه الله السنة عندنا ان
يؤمن الرجل بالقدر خيره وشره حلوه ومره هكذا اهل السنة اهل الاسلام - 00:12:48

يفتحون هذا الباب لقولهم السنة وهم لأن هذا هو المهيأ وهو الطريق في كتاب الله سبحانه تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام
وان من خالف هذا الباب فقد ضل عن الصراط المستقيم - 13:13

والمعنى انه يجب على المسلم الايمان بما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ومن اعظم الاصول في هذا الباب الايمان بالقدر والايمان بالقدر قد - 00:13:35

جاءت به النصوص في كتاب الله سبحانه وتعالى. واجمع المسلمين عليه فقال سبحانه وتعالى: **كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَا بِقَدْرٍ**. وقال سبحانه وتعالى: **وَقَالَ سَبَّاحَهُ وَخَلَقَهُ** - موسى: 13:52

اجماع المسلمين على هذا وان الله سبحانه وتعالى قد قدر مقادير الخالق وله مراتب ولعل يأتي الاشارة اليها ان شاء فيجب الایمان بالقدر وجاءت الاخبار بهذا عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين من حديث ابي هريرة - 00:14:15

وفي صحيح مسلم من رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنهم من حديث ابن عمر حديث ابن عمر فيه لما جاء جبرائيل عليه السلام في حديث الطويل للنبي عليه الصلاة والسلام فقال في آخره ان تؤمن بالقدر خيره - [00:14:40](#)

ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره بالقدر خيره وشره لفظ خيره وشره ليس عند البخاري انما هي عند مسلم وكذلك رواها غير مسلم. فالشاهد انه قال ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:15:03

هذا اصل عظيم في الايمان بالله سبحانه وتعالى. وهذا فرع من فروع الايمان بالله. فالايمان بالله يشمل هذه الاصول العظيمة
بالله وملائكته الايمان بماذا؟ بالملائكة والكتب والرسل والانبياء والايامن باليوم الآخر - 00:15:29

والموت والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خیره وشره وكذلك في ديوان اخرى حلوه ومره علوه ومره هذه وردت في رواية لكنها لم تثبت. ودل عليها قوله خير ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:15:49

اما كلمة الحلو حلوه ومرة هذه جاءت من حديث ابن عمر عند ابن حبان وجاءت ايضا عند الطبراني في الاوسط من حديثه واسنادها ضعيف وجاءت من روایات اخری وهي في الحقيقة - 00:16:12

الواجب عليه ان يؤمن بكل ما قدره الله سبحانه وتعالى. وحلوه ومره. حلوه ومره - 00:16:29

يصيبه شيء من الشرور في الدنيا - 00:16:56

ويجعل الله فيه خيرا كثيرا. وقال النبي عليه الصلاة والسلام حفت الجنة بالمكاره. وحفت النار - 00:17:16

ما كان من باب المعائب والذنوب فانه مواجبه عليها مذنب بها عليه التوبة. عليه التوبة - 00:17:39

فاقت فاذا كانت من باب المصائب والشدائد مما يصاب به العبد وكذلك عموم مصائب في الدنيا فمما يصاب من امراض وشدة وفقر
ونحو ذلك فانه وان كان شدة وشر لكن مع صبره واحتسابه قد - 00:18:02

من طيبها والانس بها والسعادة بها. ما يعجل الله له بذلك يعني الصبر والاحتساب من الحلاوة والطمأنينة ما يأنس به.

وعكس ذلك قد يكون في باب الرخاء في باب الرخاء مما تحلو به دنياه - 00:18:22

فإن كان هذا الشيء مما يعاب عليه من الشهوات فهو مذنب أثم. وإن كان من باب السعة في الدنيا والتنعم بطبياتها واتخذها طريقاً إلى رضاه سبحانه وتعالى كانت خيراً إلى خير - 00:18:50

وان كانت من باب المعاصي والذنوب فانها يكون شراً عليه وإن كانت يعني وجد حلاوتها فانها حلاوة ساعة تعقبها الام ولذات الام والشدائد هي في الآخرة ان لم يتتب منها - 00:19:09

وكذلك قد يقع اثر هذه الالام في الدنيا كما هو مشاهد. لأن من انحرف عن دين الله وخالف اوامر الله سبحانه وتعالى فصادم بفطرته ما ما شرع له من اتيان بالواجبات والانتهاء عن المحرمات - 00:19:28

الشاهد انه يؤمن بالقدر خيره وشره. يؤمن به ايماناً لا يفرق بين قدر وقدر وهذا الامر قد وقع فيه من بعض اهل البدع انكار له منهم من بالغ في الانكار وهم قوم قد ظلوا ضلالاً مبيناً ضلالاً عظيمـاً - 00:19:48

وقد كفروا بذلك. وهذه الفرقـة قد اندثرت وذهبـت ولهاـذا ذكر اـهل العـلم ان الـقدـرـية عـلـى مرتبـتـين الـقدـرـية نـفـاة الـعـلـم وـالـكـتـابـة الـقدـرـية نـفـاة الـمـشـيـئـة وـالـخـلـق لـان مـرـاتـب الـقـدـر كـمـا سـيـأـتـي ان شـاء اللـه اـربع مـرـاتـب - 00:20:18

القدـرـية الـاـولـون الـذـيـن خـرـجـوا بـعـد ذـلـك وـقـالـوا الـاـمـر اـنـوـفـاً انـالـلـه سـبـحـانـه وـتـعـالـى لـا يـعـلـم الـاـمـرـوـا لـا بـعـد وـالـوـقـائـع لـا بـعـد وـقـوـعـهـاـ.

هـؤـلـاء غـلـوـا وـالـعـيـادـ بالـلـه فـيـ النـفـيـ. حتـىـ نـفـوا عـلـمـ اللـهـ سـبـحـانـه - 00:20:40

وـتـعـالـى وـهـم نـفـوا عـلـمـ وـيـسـتـلـزـمـ عـلـى نـافـعـ نـفـيـوـ الـكـتـابـةـ نـفـيـ الـكـتـابـةـ فـهـؤـلـاءـ قـدـ اـنـقـرـضـواـ لـكـنـ بـقـيـ مـنـهـمـ فـرـقـةـ ثـانـيـةـ وـهـمـ الـقـدـرـيةـ نـفـاةـ الـمـشـيـئـةـ لـعـمـومـ الـمـشـيـئـةـ وـالـخـلـقـ عـلـىـ مـقـتضـىـ مـاـ قـدـرـهـ سـبـحـانـه - 00:20:59

مـقـتضـىـ عـلـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـمـاـ كـتـبـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ وـلـهـذـاـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـالـاـمـامـ الشـافـعـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ

حـيـنـ نـبـغـتـ هـذـهـ فـرـقـةـ. قـالـ اـلـاـمـامـ الشـافـعـيـ خـاصـمـوـهـمـ بـالـعـلـمـ اوـ نـاظـرـوـهـمـ بـالـعـلـمـ - 00:21:24

يـعـنـيـ هـؤـلـاءـ الـذـيـن يـقـولـونـ نـثـبـتـ الـعـلـمـ وـالـكـتـابـةـ لـكـنـ نـنـفـيـ عـمـومـ الـمـشـيـئـةـ وـالـارـضـ يـقـولـ نـاظـرـوـهـمـ بـالـعـلـمـ قـوـلـواـ لـهـمـ هـلـ اللـهـ يـعـلـمـهـ يـعـنـيـ هـمـ يـقـولـونـ اـنـ اـفـعـالـنـاـ يـقـعـ بـمـشـيـئـتـنـاـ بـغـيـرـ مـشـيـئـةـ اللـهـ - 00:21:45

وـنـحـنـ نـخـلـقـهـاـ فـيـنـفـونـ فـهـمـ يـنـفـونـ الـمـشـيـئـةـ عـمـومـ الـمـشـيـئـةـ وـيـنـفـونـ الـخـلـقـ وـالـتـقـدـيرـ لـهـاـ عـلـىـ وـفـقـ ماـ عـلـمـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ كـتـبـهـ

فـيـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ فـانـ قـالـواـ النـعـمـ نـثـبـتـ الـعـلـمـ وـالـكـتـابـةـ - 00:22:10

حـيـنـ اـقـرـواـ بـهـ خـصـمـوـهـمـ بـفـعـلـهـمـ وـانـ اللـهـ لـاـ يـوـقـعـهـ يـلـزـمـهـمـ بـذـلـكـ اـنـ يـنـفـواـ الـعـلـمـ لـانـهـ مـنـ لـازـمـ عـلـمـهـ بـدـانـ وـكـتـابـهـ

اـنـ يـكـونـ وـقـوـعـهـ بـمـشـيـئـتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:22:32

لـانـهـ عـلـمـهـاـ قـبـلـ وـقـوـعـهـاـ. وـكـتـبـهـاـ قـبـلـ وـقـوـعـهـاـ. فـاـذـاـ اـمـنـواـ بـهـاتـيـنـ الـمـرـتـبـتـيـنـ لـزـمـهـمـ اـنـ يـكـونـ يـقـولـواـ اـنـ بـمـشـيـئـتـهـ وـانـ وـقـوـعـهـ بـقـدـرـهـ وـتـقـدـيرـهـ

مـنـ خـلـقـ كـلـ شـيـءـ قـدـرـهـ تـقـدـيرـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـاـذـاـ - 00:22:53

اـبـتـوـاـ الـعـلـمـ وـالـكـتـابـةـ وـنـوـهـ الـمـشـيـئـةـ كـاـنـ تـنـاقـضاـ. وـلـهـذـاـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ نـاظـرـوـهـمـ بـالـعـلـمـ فـانـ اـقـرـواـ بـهـ خـصـمـوـهـمـ يـنـفـعـ ذـلـكـ سـلـكـواـ طـرـيـقـهـ اـهـلـ

الـعـلـمـ وـاهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـماـ جـمـعـ عـلـيـهـ الصـاحـابةـ - 00:23:16

وـانـ نـفـوهـ اوـ جـحـدـوـهـ كـفـرـوـهـ وـهـذـاـ لـازـمـ لـهـمـ لـاـ مـحـيدـ لـهـمـ عـنـهـ وـلـهـذـاـ قـرـرـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـلـكـ وـانـ الـوـاجـبـ عـلـىـ الـعـبـدـ اـنـ يـؤـمـنـ بـالـقـدـرـ خـيـرـهـ

وـشـرـهـ وـحـلـوـهـ وـمـرـ وـتـقـدـمـ اـنـ كـلـمـةـ خـيـرـهـ وـشـرـهـ اـهـ رـوـاـهـ اـلـاـمـامـ مـسـلـمـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ وـذـلـكـ - 00:23:35

روـاـهـ اـلـاـمـامـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ وـهـوـ باـسـنـادـ صـحـيـحـ اـلـىـ عـمـرـ اـبـنـ شـعـيـبـ اـلـيـهـ وـرـوـاـهـ عـمـرـ اـبـنـ رـوـاـهـ عـنـ عـمـرـ اـبـوـ

حـازـمـ مـتـقـدـمـ لـلـاشـارـةـ اـلـيـهـ وـفـيـهـ ذـكـرـ هـذـهـ الـمـرـاتـبـ وـكـذـلـكـ رـوـاـهـ اـحـمـدـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ بـرـوـيـتـ عـبـدـ الـحـمـيدـ اـبـنـ بـهـرـامـ عـنـ شـهـرـ اـبـنـ

حـوشـبـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ - 00:24:06

الـلـهـ عـنـهـمـ وـهـذـاـ سـنـدـ حـسـنـ. رـوـاـيـةـ عـبـدـ الـحـمـيدـ اـبـنـ بـهـرـامـ عـنـ شـهـرـ اـبـنـ حـوشـبـ الـجـيـدةـ كـمـ اـشـارـ اـلـيـهـ اـلـاـمـامـ اـحـمـدـ رـحـمـهـ اللـهـ فـانـ عـبـدـ

الـحـمـيدـ بـهـرـانـ الـمـدـائـنـ ثـقـةـ وـشـرـمـ حـوشـبـ الـمـتـكـلـمـ فـيـهـ صـدـوقـ لـهـ هـامـ روـيـ لـهـ مـسـلـمـ - 00:24:32

لكن يقول الامام احمد رحمة الله كلاما معناه ان روایة عبد الحميد عنه اقوم من روایة غيره وخصوصا ان هذا الخبر له شواهد صحیحة وشواهد حسنة وروایة آن المتقدم حازم عن عمرو بن شعیب - 00:24:50

اسناد هذه الروایة التي ترجع من شعیب اقل احوالها ان تكون حسنة وقد احتاج بها العلماء وقد احتاج بها العلماء اما حلوة المرة كما تقدم فهي روایة لا تثبت لكنها - 00:25:14

خصوصا بعد عموم قوله خيره وشره القدر نؤمن به بخيره وشره. وان الله سبحانه وتعالى لا يخرج عن مشيئته شيء مشيئته وعندنا مسألتان المسألة الاولى القدر والمقدور اه او القضاء والمقضي. وعندنا مراتب القدر - 00:25:30

اولا القدر والمقدور القدر هو تقدير الله سبحانه وتعالى. وهو في عله وهو فعله. والمقدور هو مفعوله فهو سبحانه وتعالى قدر هذه الاشياء. قدر هذه الاشياء. نفس التقدير هو خير - 00:25:59

والله سبحانه وتعالى قدرها وعلمهها وكتبها. اما نفس المقدور نفس المقدور فقال النبي وسلم عليه الصلاة والسلام والشريعة ليس اليك الشر ليس لك. فالعبد هو المصلي وهو الصائم وهذا يثنى على العبد فيه لانه اتفقت فيه المشيئتان - 00:26:23

مشيئته العامة وللارادة الكونية وللارادة الشرعية والمشيئۃ عند اهل العلم لا تكون الا مشيئۃ عامة مشيئۃ عامۃ وهي ترداد الارادة الكونية. اما الارادة فانها تكون ارادۃ کونیة وارادة قدریة الارادة القدرة هي التي الارادة - 00:26:45

الكونية هي تقدير جميع ما في الكون. كل ما يقع في الكون خير وشر فان الله سبحانه وتعالى قدره والارادة الشرعية فهي ما اراده سبحانه وتعالى مما امر به واحبه - 00:27:13

الارادة الشرعية اجتمعت فيها الاراداتان الارادة الشرعية من كونها مرادة محبوبة مأمورا بها والارادة الكونية من كونها مرادة ولهذا ما وقع من هذه الارادة الشرعية الواقع من اجتماع فيه الاراداتان - 00:27:31

وما امر به سبحانه وتعالى فلم يقع فانه ما امر به سبحانه وتعالى فاراده كونا لكنه لم يريد ارادۃ شرعا لكنه لم يرده كونا سبحانه وتعالى. لم يرده كونا سبحانه لكنه - 00:27:55

شرعا سبحانه وتعالى وما كان من الشرور فانه لم يرده شرعا ولم يحب ولم يحبها ولم يأمر به اراده كونه سبحانه وتعالى. فالقدر بمعنى نفس الشيء الذي قدره سبحانه وتعالى - 00:28:14

وهو التقدير والمقدور هو المفعول والتقدير المقدور هو المفعول وهو المقضي فاختلفوا فقال العلماء هل هناك فرق بين القضاء والقدر القضاء والقدر يفرعن على هذه المسألة من اهل من قال ان القضاء والقدر - 00:28:38

شيء واحد شيء واحد منهم من قال ان القضاء هو السابق والقدر هو اللاحق كما قال وخلق كل شيء فقدره تقديره وخلق يعني قضي خلق هذا وقدره تقديره وقوعه ومنهم من قال - 00:28:58

القدر هو السابق والقضاء هو اللاحق. وهذا اختلاف لا يتربى عليه شيء. من جهة ان الله سبحانه وتعالى قد علم الاشياء كلها ولا يقع في الكون شيء الا بعلمه سبحانه وتعالى - 00:29:22

المسألة الثانية مراتب القدر مراتب القدم. القدر كما تقدم اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم المرتبة الثانية مرتبة الكتابة. المرتبة الثالثة مرتبة المشيئۃ العامة. المرتبة الرابعة مرتبة الخلق والايجاد المرتبة الاولى هي مرتبة العلم. فالله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم - 00:29:40

وجع كل شيء علمه سبحانه وتعالى فلا يخفى عليه خافية قال سبحانه وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من رغتين وما تسقط من من ورقة لا يعلمون ولا حبة في - 00:30:14

الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اشتغلت هذه الاية تنعام على هاتين المرتبتين اولها على المرتبة الاولى وهو مرتبة العلم العام الذي لا العلم بكل شيء والله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم. وفي اخرها في كتاب مبين. وقال ما اصابه مصيبة في الارض ولا في انفسكم ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل - 00:30:31

ان ذلك على الله يسير بين سبحانه وتعالى انه قد كتبها بعد علمها سبحانه وتعالى ثم كتبها وفي صحيح موسى عن عبد الله بن عمرو

ان الله قدر مقادير قبل ان يخلو السماوات - 00:30:59

بخمسين الف سنة صحيح مسلم. وعند احمد وعند ابي داود بساند جيد. الصامت اول على الخلاف في ظبطه اول او اول ما خلق ونطق القلم قال اكتب فجري بما هو كائن الى يوم القيمة. فجرى بما هو كائن - 00:31:17

الى يوم القيمة هذه هي المرتبة الاولى وهي مرتبة العلم ومرتبة الكتابة وهاتان المرتبتان كما تقدم من ينكرهما اندثروا ولم يبق منهم احد واما المرتبتين الاخريتين اناس من القرية انكروها وتقديم كلام الشافعي رحمه الله - 00:31:37

ومنهم اه او اول من اظهر هذا معبد ابن عبد الله الجهنمي وهذا غير معبد عبد الله الجهنمي صحابي هما اثنان التبسا في بعض الترجم فظن انهم انهم واحدا وهم اثنان - 00:32:10

الاول هو معبد ابن عبد الله الجهنمي الصحابي احد الاربعة الذين امسكوا اللواء ولواء بنى جهينة. يوم فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابي جليل ثنتين وسبعين وهذا متاخر بعد ذلك - 00:32:35

توفي سنة ثمانين وقيل قتل اما الحجاج او غيره على اثر هذه البدعة المضلة واصاراري عليها وتلقى عن هذه البدعة عمرو بن عبيد. وقال كلاما قبيحا كلاما قبيحا واول ما ظهر هذا في - 00:33:01

البصرة وتلقاء عنه اناس من اهل بدع ولهذا لما ذكر عمرو ابن عبيد حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في ان الله سبحانه يرسل الملك الحديث كما في الصحيحين - 00:33:27

وفيه انه قال لو لقيت الاعمش لکذبته. يعني في هذا الحديث ولو قد لقيت ابن مسعود لا لم اقبل منه ولو لقيت رسول الله عليه الصلاة والسلام لرددته - 00:34:43

ردوني رددت عليه ولو لقيت الله سبحانه وتعالي لقيت ما انا لقلت ما على هذا اخذ علينا عهد هذه كلام قبيح وهذا يبين ما كان عليه يحدرون من اهل البدع واهل الضلال. لماذا؟ لأنهم يخاطرون كتاب الله لا يخاطرون به. الواجب ان تخاصم بكتاب الله - 00:34:06 وان تتحرج بكتاب الله وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ان تخاصم لا ان تخاطرها. وان ترد عليه فان مخاطمة كتاب الله ورد كتابنا كفر مبين وهم يقولون كلاما - 00:34:35

هو في معنى المخاطمة يأتون الى ايات واضحات بينات يسلطون عليها انواعا من المقولات الباطلة مقولات الهجولة المقولات المضحكه ولها اهل العلم حذروا من مناظرتهم حذروا من المباحثة معهم لان - 00:34:56

المناظرة تكون حين يكون الكلام معقولا. حين يكون الكلام له وجه. لكن حين يكون الكلام باطلا حين يكون الكلام جدالا في امور ظاهرة بینة مقطوع بها فانه حين تشع وتطهر - 00:35:21

فيظهر المناظر لهم بأنه ند له وكأنه خصم له وكأنه صاحب حجة ولها قد يخدع بها غمار الناس وعموم الناس. وذلك انك حين تخاصمه وتطهر حجته وتجعل حجته مقابل حجتك في كتاب الله سبحانه وتعالي. وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ويذكر اقوال - 00:35:42

باطلة اقوالا لا يقبلها فطرة ولا عاقل لكن الشبهة البدع خطافة ربما تصل الى القلوب. ولها حذر اهل العلم من مخاصمتهم ومن مجالستهم ولذا الصحابة رضي الله عنهم سدوا هذا الباب - 00:36:12

فلم يفتحوا بابا من هذا. بل اماتوا البدع وردوها وعمر رضي الله عنه وقع له ذلك مع صبيخ صديق في قصته المشهورة لما كان يناظر في بعض الآيات يسأل مع انه لم يكن على الوجه الذي عن البدعة والظلاله انما بعذ الامور التي وقع - 00:36:36

في شيء منها نوع شبهة شبهة. عمر رضي الله عنه لم يدعوا احدا من الصحابة ليناظرهم. مع ان ما يريد من هذه الامور المشتبهه لو دعا اي احد من الصحابة لبيانها له - 00:36:59

لكن لظهور بطلانها وانه لا يعارض بها وان اقامته مقام المناظر الذي يورد حجة وتورد عليه قد تسقب هذه الامور وتكون شبهة. مع انها في الاصل حجة بطلة. قد تسقب الى القلوب والآفوس. ولها امر عمر - 00:37:21

عنه دعاه ثم ادبه وضربه مرة ثم الثالثة ماذا قال بعد ذلك؟ قال يا امير المؤمنين ان كنت تريد ان تقتلني فاقتلني يعني لا

تؤدبني اما الذي في رأسي فقد ذهب - 00:37:41

رضي الله عنه عمر رضي الله عنه قد علم ان المسألة تعود الى شبهة باطلة معها شيء من الشهوة يحدوها الشهوة ويسوّقها الشهوة.
وربما هناك مقاصد لا تحسن ولها عمر بنظره - 00:38:02

وبصيرته رضي الله عنه وما جاء عنه عليه الصلاة والسلام في الثناء عليه وانه محدث دعاه رضي الله عنه فأدبه وكان الحجة معه هو التعزير. الحجة معه هو الادب فلذا - 00:38:20

كان هذا من اعظم الدواع. فمقرعة عمر تستعمل في هذا الباب لكن بعد ذلك اضطر اهل العلم لما كثرت الشبه وظهرت وصار لها اتباع احتاجوا ان يرددوا هذه الشبه وهذا الباطن بالادلة البينة من كتاب الله سبحانه وتعالى ومن سنة رسوله عليه الصلاة - 00:38:43
والسلام لانها سارت الى النفوس وسارت الى القلوب كثرت البدع وقلت آآ السنن في بعض ضواحي وظهرت الاهواء وكثير الجفاء وهذا كله مع قلة السنن وقلة العلم وكلما ظهرت بدعة - 00:39:09

ربما تخفي سنة لانه حين تظهر هذه بدعة ترك سنة ما ما كان هذه البدعة في بين العلم ورد هذا الباطن لكن الشأن بيان ان فتح الباب دائمًا معهم على وجه الملاحظة هو سببون الى ذلك. فيكون بقدر الضرورة وبقدر الحاجة الى ذلك - 00:39:32
هاتانك فعودا على بدر وان المراتب اربع العلم والكتابة ثم المشيئة العامة من شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فمشيئته سبحانه وتعالى عامة نافذة وانه لا يقع شيء الا بشيئته الا بمشيئته. ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 00:39:54
هذه مشيئة عامة والخلق والتقدير كما قال سبحانه. وخلق كل شيء فقدر تقديرها. وقال وان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وخلق كل شيء تقديرها. وقال سبحانه كما تقدم وجئت على قدر يا موسى. فهذه هي مراتب - 00:40:22

للقضاء والقدر التي ذكرها العلم وجاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة رسوله عليه الصلاة و السلام فهذه هي الاصول في هذا الباب. اسئله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد منه وكرمه - 00:40:42
الله سيكون تمام الكلام في المجلس الثاني اسئله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:41:01